ماصنعت حتى اقررت على نفسك وفضحت نفسك
واشباهك من الناس فان مت على هذه الحالة
فلم يفلح احد من نظرائك قال فكيف اصنع قال تطيعني
في خصلة واحدة حتى انجيك مما انت فيه فاخذ
باعينهم واخرجك من مكانك قال وما هي قال
تسجد لي قال افعل فسجد له قال يا برصيصا
الذي اردت منك صارت عاقبة امرك الى ان
كفرت بربك اني بري منك اني اخاف الله اي الملك
الذي لا امر لاحد معه وقرا نافع وابن كثير
وابو عمرو بفتح اليا والباقون بسكونها رب
العالمين اي الذي اوجدهم من العدم ورباهم
بما يدل على جميع الاسما الحسنى والصفات العليا
فلا ينبغي احد من خلقه عمن اخذ شيا الا باذنه
فكان اي فتسبب عن قوله ذلك انه كان
عاقبتهما اي الغاز والمغرور انهما في النار حال
كونهما خالدين فيها لانهما ظلما ظلما لا افلاح معه
وذلك اي العذاب الاكبر جزا الظالمين اي كل من
وضع العبادة في غير محلها وهم الكافرون لقوله
تعالى ان الشرك لظلم عظيم قال ابن عباس ضرب
الله تعالى هذا المثل ليهود بني النضير والمنا
فقين من اهل المدينة فذلك انهم غروا اليهود

وقالوا

وقالوا لا تجيبوا محمدا الى ما دعاكم اليه ولا تخرجوا من
دياركم فان قاتلكم فانا معكم فاجابوهم فدربوا
على حصونهم و في ديارهم رجا نصر المنافقين
فخذلوهم وتبروا منهم كما تبرا الشيطان من برصيصا
وخذله فكان عاقبة الفريقين في النار قال ابن عباس
وكانت الرهبان بعد ذلك في بني اسرائيل لا يمشون
الا بالتقية والكتمان وطمع اهل الفسوق في الاحبار
ورموهم بالبهتان حتى كان امر جريج الراهب
فلما براه الله تعالى مما رموه به انبسطت بعده الر رهبان
وظهروا للناس وكانت قصة جريج ما روي عن
ابي هريرة عن النبي صلى الله عليه وسلم عيسى
بن مريم وصاحب جريج وكان جريج رجلا عابدا
فاتخذ صومعة فكان فيها فاتته امه وهو يصلي
فقالت يا جريج فقال رب امي وصلاتي واقبل على
صلاته فانصرفت فلما كان من الغد اتته فقالت
مثل مقالتها الاولى فقالت اللهم لا تمته حتى
ينظر في وجوه المومسات فتذاكر بنو اسرائيل
جريجا وعبادته وكانت امراة بغي يتمثل بحسنها
فقالت ان شئتم لافتننه لكم قال فتعرضت
له فلم يلتفت اليها فاتت راعيا كان ياوي الى
صومعته فامكنته من نفسها فوقع عليها فحملت

Copyright © King Saud University